Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكوّنة للتشبيه التمثيل: فبين المشيب والنار جامع البياض وعدم ترك شيء بعد المرور، وبين الشعرة الأولى والشرارة الأولى جامع الصِّغر والتفرّد وبين الشعر المجاور وكل ما تشتعل فيه النار (وإن لم يصرح به الشاعر إلا أنه مفهوم بمقتضى العظمة المنسوبة إلى الحريق إذ يعظم بما يشبّ فيه) جامع الكثرة التي تتقلّص شيئاً فشيئاً بدبيب الشيب من جهة والنار من جهة أخرى. فإذا ما جمعنا هذه العناصر المتعددة حصلنا على وجه شبه جامع لها يجري توليده منها جميعاً هو هذا البدء باليسير والانتهاء بالأمر الخطير.

فيكون بناء التشبيه التمثيل كما يلي:

ـ تشبيه 1	:	مشبّه 1 + وجه شبه 1 + مشبه به 1
ـ تشبيه 2	:	مشبّه 2 + وجه شبه 2 + مشبّه به 2
ـ تشبيه 3	:	مشبّه 3 + وجه شبه 3 + مشبه به 3
...	:	... ...

تشبيه تمثيل: مشبّه متعدّد + وجه شبه متعدّد + مشبّه به متعدّد

يتبين من خلال ما سبق أن التشبيه التمثيل يحتاج إلى عمليات ذهنية أطول وأكثر تعقيداً من تلك التي يتطلّبها التشبيه المفرد. وهو لذلك أمتع عند المتقبل لأنه لا يفي بمعناه إلا بعد مداراة وعلاج طويلين. فالصورة فيه مشهد يتابعه شيئاً فشيئاً ويبنيه شيئاً فشيئاً. ثم إن التأليف فيه يتم بالجمع بين عناصر متعددة وهذا يقتضي دقة ولطافة في التركيب والتفكيك إذ يعمد الباث إلى التصرف في عناصر الكون وتنظيمها تنظيماً آخر يراعي فيه ما به يهتدي المتقبل إلى النظام الذي تكون عليه تلك العناصر في الأصل وإلى النظام الذي جعلها هو عليه في كلامه. ويمكن أن يشارك المتقبل في بناء الصورة بأن يكمّل بذهنه عند التفكيك ما لم يذكره الباث في تركيب التشبيه، فخذ مثلاً من (17) «ما جاورت من الشعر»، فإنّ ما يقابلها غير مذكور في البيت ورغم ذلك تستقيم الصورة إذ يتيسّر توليد ذلك المقابل من خلال العناصر غير مذكورة في البيت ورغم ذلك تستقيم الصورة إذ يتيسّر ذلك المقابل من خلال العناصر المتوفرة والتي تتعلّق بالمشبّه به. فيمكن توليد مفهوم «كل ما يقبل الاحتراق» من خلال صفة «العظيم» التي وردت في البيت متعلقة بلفظ أساسي في الصورة وهو «الحريق». ويتم ذلك عن طريق عملية ذهنية تقوم على التوليد déduction إذ الحريق يعظم بالانتشار من مركز ما واكتساح ما يجاوره. وهذه طبعاً ظاهرة عامة لا تتعلق بالتشبيه وحده. (انظر تحليل 19 بعد هذا للمزيد من التوضيح).

لكن المعوّل عليه في التعدد هو وجه الشبه. فقد تتعدّد أطراف التشبيه ولكنها تعتبر